دور تسيير الضريبة في تحسين الأداء التشغيلي للمؤسسات الاقتصادية – دراسة قياسية بولاية جيجل -

The role of tax management in improving the operational performance of - economic institutions - a quantitative study in Jijel Province

حنان فنور*

جامعة جيجل -الجزائر-

hanane.fennour@univ-jijel.dz

تاريخ الاستلام: 18 /09/ 2026 تاريخ القبول: 10 /04/ 2026 تاريخ النشر: 10 /06/ 2026

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار قدرة تسيير الضريبة في تحسين الأداء التشغيلي في المؤسسات الاقتصادية، إذ اعتبار معدل الضريبة الفعال *(ETR)* كمؤشر للتسيير الضريبي، تمت الدراسة على 05 مؤسسات اقتصادية في البيئة الجزائرية ولاية جيجل للفترة الممتدة من 2017-2024، بالاعتماد على مخرجات برنامج ***Eviews13*** لتفسير نموذج الخطي المتعدد، إذ خلصت النتائج إلى وجود أثر إيجابي دو دلالة إحصائية لتسيير الضريبة على الأداء التشغيلي مما يعكس قدرة المؤسسات محل الدراسة على استخدام الضريبة وتحقيق وفرات مالية جد معتبرة، مما ينعكس إيجابا على الأداء التشغيلي.

الكلمات المفتاحية: تسيير الضريبة؛ المعدل الضريبي الفعلي؛ الأداء التشغيلي؛ وفرات ضريبية؛ الربح التشغيلي.

تصنيف *JEL*: M41 ;L25 ;C43

Abstract :

This study aims to test the ability of tax administration to improve operational performance in economic institutions, considering the effective tax rate (ETR) as an indicator of tax administration. The study was conducted on five economic institutions in the Algerian environment of Jijel Province for the period 2017-2024. The study relied on the outputs of the Eviews13 program to interpret the multi-linear model. The results concluded that there is a statistically significant positive effect of tax administration on operational performance, reflecting the ability of the institutions under study to utilize tax and achieve significant financial savings, which positively impacts operational performance.

Keywords: Tax administration; Effective tax rate; Operating performance; Tax savings; Operating profit.

JEL classification codes: M41 ;L25 ;C43

*المؤلف المرسل: حنان فنور، Hanane.fennour@univ-jijel.dz

مقدمة:

تعد الضريبة من أهم الأدوات الاقتصادية التي تعتمد عليها الدولة لتحقيق جملة من الأهداف المالية، الاجتماعية والاقتصادية، فهي المصدر الرئيسي لإيرادات الجباية العادية التي تستخدم لتقليص الفوارق الاجتماعية وتحقيق العدالة، غير تأثير النظام الجبائي لا يتوقف عند حدود الدولة فحسب، بل يمتد إلى مختلف الأعوان الاقتصاديين، على رأسهم المؤسسات الاقتصادية التي تعتبر العمود الأساسي للاقتصاد الوطني، وأي قرار ضريبي تتخذه الدولة ينعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على وضائف المؤسسة.

خاصة أن المؤسسة الاقتصادية تسعى إلى تحقيق الربح باستخدام الموارد المتاحة لديها وأنه كلما تمكنت المؤسسة من تخفيض أعبائها الضريبية بطرق قانونية ومدروسة زادت قدرتها على إعادة توجيه تلك الموارد نحو أنشطة إنتاجية واستثمارية ترفع من مستوى ربحيتها، خاصة في ظل التغيرات الاقتصادية المتسارعة التي تفرض عليها ضرورة التكيف مع الأنظمة الضريبية المعقدة والمتجددة باستمرار.

وبهدف تحقيق التوازن بين الامتثال للقوانين الضريبية من جهة ومن جهة أخرى الرفع الكفاءة الاقتصادية تلجأ المؤسسة إلى الاعتماد على تسيير الضريبة كآلية لتنظيم وتوجيه أنشطتها الاقتصادية والمالية بطرق قانونية تسمح لها من الاستفادة من كافة الامتيازات والحوافز التي يمنحها التشريع الضريبي، وبالتالي تقليص العبء الضريبي.

1.1 إشكالية الدراسة:

في ظل تزايد الضغوطات المالية والجبائية التي تواجهها المؤسسات، أصبح من الضروري البحث آليات قانونية وفعالة للتقليل من الأعباء الضريبية وتعزيز قدرة المؤسسة على استخدام واستغلال مواردها من أجل تحقيق الربح المطلوب، وبناء على ذلك يتم صياغة الإشكالية التالية:

كيف يؤثر تسيير الضريبة على الأداء التشغيلي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية خلال الفترة الممتدة من 2017-2024؟

وللإجابة على الإشكالية يتم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يوجد أثر موجب معنوي ذو دلالة إحصائية لتسيير الضريبة على الأداء التشغيلي؟
- هل يوجد أثر موجب معنوي ذو دلالة إحصائية لحجم المؤسسة على الأداء التشغيلي.
- هل يوجد أثر معنوي ذو دلالة احصائية للرافعة المالية على الأداء التشغيلي .

2.1 فرضيات الدراسة:

وللإجابة على الأسئلة السابقة الذكر نقترح الفرضيات التالية:

- يوجد أثر موجب معنوي ذو دلالة إحصائية لتسيير الضريبة على الأداء التشغيلي.
- يوجد أثر موجب معنوي ذو دلالة إحصائية لحجم المؤسسة على الأداء التشغيلي.
- لا يوجد أثر معنوي ذو دلالة احصائية لرافعة المالية على الأداء التشغيلي.

3.1 أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول موضوعا حيويا يسعى إلى معرفة تأثير تسيير الضريبة على الأداء التشغيلي باعتبارها مؤشر مهم يعكس الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، مما يجعل من التخطيط الضريبي ضرورة حتمية لتخفيف العبء الضريبي واستغلال الامتيازات التي يمنحها التشريع الجبائي لتحسين المردودية الاقتصادية.

4.1 أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف منها:

- توضيح النظريات المفسرة لموضوع النقاش الخاص بالتسيير الضريبي الأداء التشغيلي باعتبارها مؤشر تعكس الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية.
- توضيح العلاقة بين التسيير الضريبي والأداء التشغيلي للمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة؛
- التوصل إلى مجموعة من النتائج التي تساعد في تقديم اقتراحات من شانها تحسين الأداء التشغيلي للمؤسسات محل الدراسة.

5.1 الأساليب الإحصائية المستعملة في البحث:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليل للتمكن من معرفة العلاقة بين كل من االتسيير الضريبي والأداء التشغيلي، أما في الجانب التطبيقي وبعد حساب متغيرات الدراسة المستخرجة من القوائم المالية للمؤسسات محل الدراسة تم الاعتماد على بنيات السلاسل الزمنية المقطعية **(Panal Data)**، باستخدام الإصدار من برنامج **Eviews13**، **Gretl**، من أجل قياس الأثر بين المتغير المستقل المتمثل في التخطيط الضريبي والمتغير التابع المردودية الاقتصادية من خلال معامل الارتباط R^2 (معامل التحديد) لمعرفة قدرة النموذج على تفسير العلاقة بين متغيرات البحث الأساسية.

I- مراجعة الادبيات والنظريات المفسرة للعلاقة بين التخطيط الضريبي والمردودية الاقتصادية:

من خلال هذا المحور سنحاول مراجعة الأدبيات السابقة وتقديم النظريات المتعلقة بموضوع النقاش.

1. مراجعة الأدبيات:

من المنظور الاقتصادي تعد الإيرادات الضريبية مصدرا أساسيا لتمويل الحكومة، وتقدم لتحقيق أغراض الاقتصاد الكلي، لكن من منظور الإدارة يعد تعظيم ثروة المساهمين أحد أهم الافتراضات الأساسية للإدارة المالية، إذ ينبغي زيادة الربح من جهة ومن جهة أخرى الحد من المخاطر الضريبية، إذ تؤدي ضريبة الدخل إلى انخفاض أرباحها المستقبلية (Matinfard, M., & Kazemi, Juybari, M., 2017, pp. 208-209)، كما أن العبء الضريبي المرتفع يعيق القدرة الإنتاجية للشركة من خلال انخفاض الموارد لمتاحة لديها، في حين يؤدي التمويل بالأسهم إلى دفع الضرائب من الأرباح الموزعة، مما يسبب نقص الموارد المتاحة لتحقيق الربح في المؤسسة الاقتصادية، (Felix, O., &Mamidu, A. I., 2021, p. 54)لذلك يجب استخدام استراتيجيات للتقليل من قيمة الضرائب والرفع من قيمة الشركة وثروة المستثمرين . (Matinfard, M., & Kazemi, Juybari, M., 2017, pp. 208-209)

إذ ان السياسة الضريبية جزءا مهما من أعمال الشركة، كما أنها تعد بمثابة استراتيجية لتحقيق الربح، من خلال دمج المتغير الجبائي في قرارات التسيير من جهة، ومن جهة أخرى الاعتماد على التخطيط الضريبي الذي يعد استراتيجية تستخدمها المؤسسة لتقليل الالتزامات الضريبية قانونيا، مما يتيح لها إيرادات لاغتنام فرص الاستثمار(Felix, O., &Mamidu, A. I., 2021, p. 54) حتى تتمكن الشركة من تقديم أقصى قدر من الفوائد، التعويضات والعوائد لأصحاب المصلحة، ; Supriyati) (Kadek Pranetha Prananjaya ; Dini Rosyada , 2024، خاصة أن الربح حسب دراسة ; Supriyati) (Kadek Pranetha Prananjaya ; Dini Rosyada , 2024في نظر تلك الفئة لا يزال هو المؤشر المعتمد لمعرفة هل الشركة حقا يمكنها تحقيق أرباح عالية مستقبلية، إذ يعتقدون ان المكاسب المرتفعة ستحقق لهم في السنوات اللاحقة عوائد جيدة، مما يزيد من رغبتهم في الاستثمار ضمن هذه الشركة، هذا كله يعمل بشكل غير مباشر على تطوير قدرتها على تحسين من استخدام على الموارد المتاحة لديها ومن ثم تحسين الربح الحالي.

ولكن لا يمكن تحقيق ربحا مثاليا، إلا عندما تتجنب الشركة الضرائب بشكل متكرر ومتتالي مما سيؤدي إلى تخفيف الأعباء الضريبية، لذا فإن المسير مطالب بترقب وتقدير العبء الجبائي ثم تقييم الاختيارات الجبائية التي تمنحها الأنظمة الجبائية ومحاولة الاستفادة منها قدر الإمكان في تعزيز قدرة التمويل للمؤسسة، كما يجب إستعاب أن الضريبة هي تكلفة كبقية التكاليف يجب تسييرها بشكل جيد من خلال البحث عن كيفية تعظيم نتائج الاختيارات الجبائية باقتناء الاختيار الذي يضاعف الوفرات المالية ويخفف العبء على المؤسسة. (سهام كردودي، حكيمة بوسلمة، 2018، صفحة 130). لأنه حسب كرستين كوليت" (Christine Collette) فإن تسيير الضريبة يعني أن الضريبة، التي هي بمثابة التزام قانوني للمؤسسة يمكن أن تستخدم لصالح المؤسسة وان تصبح متغيرا فعالا في

استراتجيتها، إذا بدلا من السلبية اتجاه الجباية يجب طرح الاستعمال الفعال والذكي لها (Christine Collette, 1998, p. 22)...".

ومن الملاحظ أن معدل الضريبة الفعلي هو أحد مؤشرات التسيير الضريبي، حيث وجدت العديد من الدراسات أن له تأثير إيجابي على الأداء المالي ، فحسب دراسة (Dewi & Aulia ، (2023، (Maharana, A. K., & Panda, P., 2025)، (Nariswari et al. ،(2024فإن التسيير الضريبي المعبر عنه باستخدام معدل الضريبة الفعلي يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على الأداء المالي للمؤسسة، إذ كلما كانت الشركة أكثر فاعلية في إدارة ضرائبها، كلما حققت أداء مالي أحسن، في حين ترى بعض الدراسات مثل(Safitri & Oktaviani) ، (2024، (Lestari & Agustiningsih, 2023)أن التسيير الضريبي (معدل الضريبية الفعلي) له تأثير سلبي على الأداء المالي.

أما كل من دراسة (ncluding Saputra & Rulandari, 2020)، (Effendi et al, 2021) قد وجدت أن المعدل الضريبة الفعلي ليس له تأثير كبير على الأداء المالي للمؤسسة، وحسب التباين في الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث فإن تأثير تسيير الضريبة على الأداء المالي التشغيلي للمؤسسة قد يختلف تبعا لعوامل أخرى، يجب مراعاتها لتحقيق التوازن بين التخطيط الضريبي المعمول بها لتحسين قدرة الشركة على استخدام الموارد المتاحة لتحقيق الربح ومن بين هذه العوامل نجد هيكل الملكية، حوكمة الشركات، شفافية التقارير المالية، الابتكار والاستثمار في المؤسسات. (Santoso, R. A., Harefa, T., & Mukhtaruddin, M, 2025, p. 875).

2. النظريات المفسرة لعلاقة التخطيط الضريبي والمردودية الاقتصادية:

في إجراء البحوث يستخدم بعض الباحثين النظرية كأساس لتطوير البحث، حيث يمكن الاطلاع على النظريات الأكثر استخداما في الأبحاث المتعلقة بموضوع النقاش:

- **نظرية الوكالة**؛ وهي النظرية الأكثر استخداما في الأبحاث ذات الصلة، وفقا لهذه النظرية فإن ممارسة التسيير الضريبي قد يكون معقدا، مما يسمح بالانتهازية الإدارية حيث يكون المدراء المهتمون بمصالحهم على استعداد في المشاركة ضمن أنشطة التخطيط الضريبي للإستفادة من السلطة التقديرية لهم، ومنه يمكن للتسيير الضريبي أن يؤدي إلى تخفيض قيمة الشركة عندما تكون لدى المدراء فرصة لتقليل الربح المحاسبي المعلن عنه، لكن في المقابل نجد المستثمرين الذين يتأثرون بهذه القرارات قد يعبرون عن مخاوفهم من انخفاض أسعار أسهم الشركة. (Christine Awino Aganyo, 2014, p. 3)

- **نظرية الإشارة ونظرية التخطيط الضريبي**؛ إذ تستعمل كل منهما على نطاق واسع في الأبحاث ذات الصلة، للدور الذي تلعبه في تفسير كيفية تأثير المعلومة المالية التي تقدمها الشركة على عملية اتخاذ

قرار المستثمرين وأصحاب المصلحة الأخرين، في الوقت نفسه تركز نظرية التخطيط الضريبي بشكل أكبر على كيفية استخدام استراتيجيات ضرائب الشركات لتخفيف العبء الضريبي وتحقيق وفرات مالية، وهو ما يكون له تأثير مباشر أو غير مباشر على بعض المؤشرات كصافي الربح بعد الضريبة، ومعدل العائد على الاستثمار ، وبالتالي تفيد أنشطة التخطيط الضريبي في تقليل انتقال الموارد المتاحة في المؤسسة إلى الحكومة، واستغلالها في تحقيق الربح وتعزيز ثروة المساهمين؛ (Nanik Lestari, Ratna Wardhani، 2015, p. 136) .

- **نظريات أخرى**؛ مثل نظرية المحاسبة الإيجابية، نظرية الشرعية ونظرية التهرب الضريبي في بعض الدراسات لتوفير فهم أوسع لجوانب التخطيط الضريبي وإدارة المخاطر التي تطبقها الشركات. ومن بين الأبحاث الي استعملت هذه النظريات في دراسة هذا النوع من المواضيع:

الجدول رقم 01: النظريات المستخدمة في الأبحاث ذات الصلة

	النظريات	الأبحاث
1	نظرية الوكالة(**Jensen & Meckling 1976**)	Dewi & Aulia (2023), Ratu & Yuniarwati (2025), Nariswari *et al*. (2024), Saputra & Rulandari (2020), Effendi *et al*. (2021), Haruna Maama *et al*. (2023), Elamer *et al*. (2024), Beuselinck & Pierk (2024), Gomez *et al*. (2024)
2	نظرية الإشارة(**Spence, 1973**)	Safitri & Oktaviani (2024), Lestari & Agustiningsih (2023), Baok *et al*. (2020
3	نظرية التخطيط الضريبي	Tambunan *et al*. (2022), Ulfa & Aribowo (2021), Yuliza & Fitri (2020)
4	نظرية المحاسبة الإيجابية **Zimmerman, 1986** (**Watts&**)	Faqih & Sulistyowati (2021), Romantis *et al*. (2020)
5	نظرية المحاسبة الإيجابية(Zimmerman, 1978, 1990 Watts &)	Dibie Ikechukwu & Okenwa Cyprian Ogbodo (2024)
6	نظرية التهرب الضريبي (**Heitzman, 2010 Hanlon&**)	Constantinos Challoumis & Alexios Constantinou (2024)
7	نظرية إدارة المخاطر (***al*., 2019 Mangoting *et***)	Xiaochen Zhang *et al*. (2022)

Source: Santoso, R. A., Harefa, T., & Mukhtaruddin, M. (2025). Sistematic Literature Review: The Effect of Tax Planning and Tax Management on Financial Performance. *Dinasti International Journal of Management Science*, *6*(4), p868. https://doi.org/10.38035/dijms.v6i4.

II- منهجية الدراسة:

قبل إجراء الدراسة التطبيقية سوف نتعرف في هذا المحور على كل من مجتمع الدراسة، نموذج الدراسة، وطرق حساب متغيرات هذا النموذج على النحو التالي:

1.مجتمع الدراسة:

يرتكز مجتمع الدراسة في تحليل القوائم المالية لعينة من المؤسسات والشركات ضمن البيئة الجزائرية وسوف يتم التركيز على مختلف القطاعات في الجزائر، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على عينة عشوائية من المؤسسات حيث تتكون من 5 مؤسسات تنتمي إلى قطاع الإنتاج والخدمات بولاية جيجل. التي منحتنا تقاريرها المالية من 5 إلى 7 سنوات متتالية خلال الفترة 2017 إلى 2024.

الجدول رقم (2): رموز المؤسسات عينة الدراسة

رمز المؤسسة	المؤسسة
SPA	EPE JIJEL LIEGE ETANCHETTE SPA
ERGR BABORS	ERGR BABORS
ETB- TCE	ETB TCE BRIGHE
SNC	SNC TRANSPORTE BOUSBIA
ENT- TRAV	ENT TRAV HANK

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات المؤسسات محل الدراسة.

إذ تم الحصول على البيانات اللازمة للدراسة التطبيقية من واقع القوائم المالية للسنوات المتاحة لمجموعة من المؤسسات الجزائرية، من خلال الزيارات الميدانية للمؤسسات محل الدراسة. ويتم تبيان عينة الدراسة حسب المعايير الموضوعة من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (03): اختبار عينة الدراسة حسب معيار موضوعها.

اختيار العينة	عدد الشركات
العينة الأولية المتحصل عليها	10
الشركات التي تندرج خارج نطاق الدراسة	3
الشركات التي لديها بيانات مالية غير كاملة	2
عدد الشركات عينة الدراسة	5
عدد المشاهدات	33

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المتحصل عليها.

2. نموذج الدراسة وطرق قياس متغيراته:

لدراسة العلاقة بين تسيير الضريبة والأداء التشغيلي تم الاعتماد على النموذج الموضح كالآتي:

$$RI=\beta_0 + \beta_1 ETR + \beta_2 SIZE + \beta_3 LEVE + \sigma$$

الجدول رقم (4): طرق قياس متغيراته

متغيرات الدراسة	طريقة القياس	الرمز	الدراسات السابقة
تسيير الضريبة	المعدل الضريبي الفعلي (مصروف الضريبة / الربح قبل الضريبة	ETR	(Nariswari et al., 2024)، (Indi Santika Kumala Putri et al, 2022) (Dewi & Aulia , 2023)
الأداء التشغيلي	نتيجة الاستغلال/ إجمالي الأصول	ROE	(Tackie et al، 2022)

الحجم	اللوغاريتم لمجموع الأصول	SIZE	(Ado et , (Olurankinse & Mamidu, 2021) (Mark, 2021) ,al., 2021)
الرفع	مجموع الديون / مجموع الأصول	LIVE	(Mark, 2021) ,(Ado et al., 2021)

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الدراسات السابقة.

ومما سبق يمكن توضيح متغيرات النموذج في الشكل التالي:

الشكل رقم (1): نموذج الدراسة

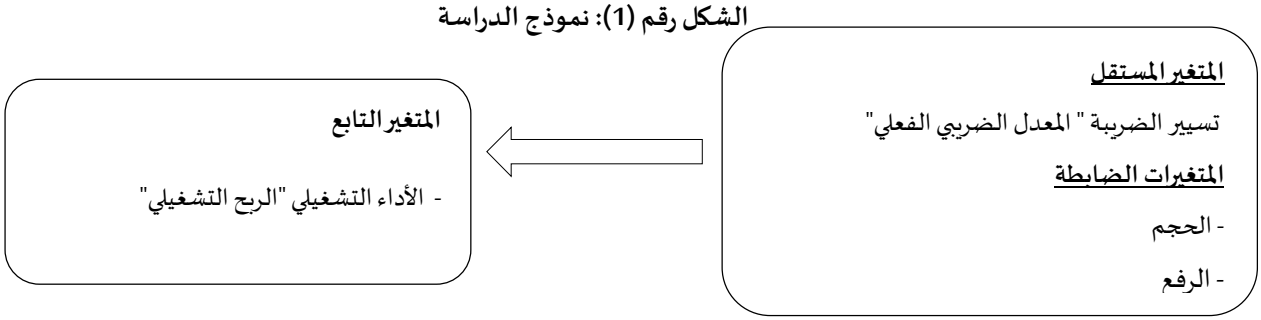

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الدراسات السابقة.

III- الدراسة التطبيقية

1. الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

يلخص الجدول أدناه المقاييس الوصفية لمتغيرات الدراسة، حيث بلغت عدد المشاهدات 33مشاهدة، تخص 5 مؤسسات اقتصادية في البيئة الجزائرية بولاية جيجل، ومن المحتمل عدم اتباع المتغيرات للتوزيع الطبيعي كون هناك تفاوت بين المتوسط والوسيط لمتغيرات الدراسة.

الجدول رقم (05): الإحصاء الوصفي لمتغيرات النموذج من 2017-2024

	Size	Leve	Roe	Etr
الوسيط	8.308174	0.812423	0.227265	0.614977
المتوسط	8.032351	0.686120	0.059688	0.233207
أقصى قيمة	9.532444	8.787687	5.376047	14.06934
أدنى قيمة	7.067590	0.137919	-0.041086	-0.223537
الإنحراف المعياري	0.347154	5.148950	0.927225	2.422380
عدد المشاهدات	33	33	33	33

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Eviews13.

2. دراسة الارتباط بين متغيرات الدراسة

وفق العديد من الدراسات لا يوجد ارتباط خطي بين متغيرات الدراسة في حالة كانت معاملات الارتباط أقل من 0,8 وحسب مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة، يتضح عدم وجود مشكلة الارتباط الخطي المتعدد بينهم، كما هو موضح أدناه:

الجدول رقم(06): مصفوفة الارتباط لمتغيرات النموذج

المتغيرات	Roe	Leve	Etr	Size

Roe	1			
Leve	0.284091**	1		
Etr	0.276515**	0.181818	1	
Size	-0.0.242424**	0.056818	-0.208333*	1

معنوي1%*، **5%****، **10%***

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على Eviews13.

3. تقدير النماذج الساكنة واختبار المفاضلة بين نماذج الدراسة

سوف سيتم قياس أثر تسيير الضريبة على الأداء التشغيلي في المؤسسات الاقتصادية باستخدام نماذج البانل الساكنة؛ نموذج الانحدار التجميعي، نموذج التأثيرات الثابتة والعشوائية وسيوضح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم(07): تقدير النماذج الساكنة لقياس تأثير تسيير الضريبة على الأداء التشغيلي من2017-2024

عدد مشاهدات عينة الدراسة: 33 مشاهدة			
المتغير التابع: المردودية الاقتصادية **ROE**			
المتغيرات المفسرة	طريقة التقدير		
	نموذج الانحدار التجميعي	نموذج التأثيرات الثابتة	نموذج التأثيرات العشوائية
C	-0.089537	-0.206882	-0.089537
Etr	0.343199***	0.300223***	0.343199***
SIZE	0.006423	0.015883	0.0064223
LEVE	0.064469	0.144705	0.064469
R-Squared	0.9918	0.9923	0.9917
AdjustedR-squared	0.9909	0.9902	0.9909
D.W	1.42057	1.4343	1.420567
F.Statistic	1164.124	463.90	1164.124
Prob (F.statistic)	0.000000	0.00000	0.000000
معنوي1%***، 5%**، 10%*			

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامج Eviews13.

ولتحديد النموذج الملائم من أجل قياس أثر تسيير الضريبة على الأداء التشغيلي يجب المفاضلة بين النماذج الساكنة المذكورة سلفا، من خلال عرض الإختبارات الثلاث وهي: اختبار فيشر، اختبار لاغرونج واختبار هوسمان.

الجدول رقم (08): اختبار المفاضلة بين بين بيانات نماذج البانل

إختبارات	فرضيات الاختبار	قيمة X^2	القيم الاحتمالية(P-Value)
Fisher	H_0: نموذج التأثيرات التجميعي هو الملائم $P > 0.05$ H_1: نموذج التأثيرات الثابتة هو الملائم $P < 0.05$	3492.37	0
Breusch-pagan	H_0: نموذج التأثيرات التجميعي هو الملائم $P > 0.05$ H_1: نموذج التأثيرات العشوائي هو الملائم $P < 0.05$	1.26768	0.260202

Hausman	H_0: نموذج التأثيرات العشوائية هو الملائم $P > 0.05$ H_1: نموذج التأثيرات الثابتة هو الملائم $P < 0.05$	2.56768	0.462667

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على Gretl.

4. اختبار النموذج الملائم من الناحية الإحصائية والقياسية: سوف نعالج من اختبار الدلالة الإحصائية والقياسية لمتغيرات نموذج الدراسة.

1.4 اختبار النموذج الملائم من الناحية الإحصائية:

يتم اختبار النموذج الملائم من الناحية الإحصائية على النحو التالي:

- **المعنوية الإحصائية للمعلمة β_0 الحد الثابت:** بما أن القيمة الإحتمالية لـ β_0 ضمن النموذج تساوي 0.6206 وهي أكبر من 0,05 وبهذا نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة، أي أن β_0 تختلف معنويا عن الصفر، لتكون القيمة المقدرة ليس لها دلالة إحصائية في الواقع عند مستوى المعنوية0,05.

- **المعنوية الإحصائية للمعلمة β_1 (تسيير الضريبة):** بما أن القيمة الإحتمالية β_1 تساوي 0.0000 وهي أقل من 1% إذ نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة، أي أن β_1 تختلف معنويا عن الصفر لتكون القيمة المقدرة لها دلالة إحصائية في الواقع عند مستوى المعنوية 1%.

- **المعنوية الإحصائية للمعلمة β_2 حجم المؤسسة:** بما أن القيمة الإحتمالية β_2 تساوي0.7679 وهي أكبر من 5% وبالتالي نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة، أي أن β_2 تختلف معنويا عن الصفر، لتكون القيمة المقدرة لها دلالة إحصائية في الواقع عند مستوى المعنوية 5%.

- **المعنوية الإحصائية للمعلمة β_3 الرافعة المالية:** بما أن القيمة الإحتمالية β_3 تساوي 0.2567 وهي أكبر من5 % إذ نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة أي أن β_2 تختلف معنويا عن الصفر، لتكون القيمة المقدرة ليس لها دلالة إحصائية في الواقع عند مستوى المعنوية 5%.

- **اختبار المعنوية الكلية للنموذج:**

لتحديد إذا ما كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير التابع الأداء التشغيلي، والمتغير المستقل تسيير الضريبة والمتغيرات الضابطة، يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن قيمة Prob (F-Statistic) تساوي 0,0000 وهي أقل من مستوى المعنوية 5% ومنه نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة، وبالتالي يتضح أن للنموذج معنوية إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 وهذا ما يدل على وجود علاقة خطية معنوية بين المتغير التابع والمتغيرات المفسرة لها.

- **القدرة التفسيرية للنموذج:**

نلاحظ أن معامل التحديد R^2 بلغت قيمته 0.9917، وبالتالي يمكن القول أن ما نسبته 99.17% من التغيرات التي تحدث في الأداء التشغيلي، أي يتم تفسيرها من خلال المتغيرات التفسيرية التي تم إدراجها في نموذج الدراسة، بينما النسبة المتبقية تعود إلى متغيرات أخرى لم يتم إدراجها ضمن نموذج الدراسة.

2.4. اختبار النموذج الملائم من الناحية القياسية

يعتمد نموذج بيانات البانل التي تضمن صلاحية استخدام النموذج في عملية التنبؤ وفي اختبار فرضيات الدراسة، وتتمثل هاته الفرضيات أساسا في الأخطاء العشوائية التي تتبع التوزيع الطبيعي أي إنعدام الإرتباط الذاتي بين البواقي وسيتم التأكد من نموذج الدراسة كالآتي:

- إختبار وجود الإرتباط الذاتي للأخطاء Autocorrelation للنموذج:

للقيام بإختبار الإرتباط الذاتي للأخطاء العشوائية توجد مجموعة من الاختبارات، وسوف يتم الاعتماد على اختبار الإحصائية Wooldridge حيث:

- **H_0**: تنص على انعدام الارتباط الذاتي P>0,05

- **H_1**: تنص على وجود الارتباط الذاتي P<0,05

وتظهر النتائج في الجدول التالي:

الجدول رقم (09): نتائج إختبار الإرتباط الذاتي للأخطاء Autocorrelation:

Autocorrelation Wooldridge	قيمة الاختبار X^2	القيمة الاحتمالية p-value
	1746.94	1.95857 e-06

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على برنامج Gretl.

من خلال الجدول أعلاه يظهر أن القيمة الاحتمالية لنموذج الدراسة أقل من القيمة المعنوية 0,05، وبالتالي يتم رفض الفرضية التي تنص على عدم وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء العشوائية ونقبل الفرضية التي تنص على وجود ارتباط ذاتي بين الأخطاء العشوائية

5. النتائج ومناقشتها:

كون النموذج يعاني من مشاكل قياسية، سنحاول حل هذه المشكلة باستخدام طريقة تصحيح الخطأ في نماذج البيانات السلاسل المقطعية PCSE، حيث تأخذ هذه الطريقة مشكلة الارتباط الذاتي وعدم التجانس، ومن ثم إعادة صياغة نموذج التأثيرات العشوائي على النحو التالي:

الجدول رقم (10): ملخص النموذج العشوائي لدراسة أثر

عدد مشاهدات عينة الدراسة: 33 مشاهدة	
المتغير التابع: المردودية الاقتصادية ROE	
المتغيرات المفسرة	طريقة التقدير
	النموذج العشوائي
C	-0.089537
Etr	0.343199***
SIZE	0.0064223
LEVE	0.064469
R-Squared	0.9917
Adjusted R-Squared	0.9909
D W	1.420567
F.statistic	1164.124

Prob (F.statistic)	0.000000
معنوي1%*، 5%**، 10%*	

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على برنامجEviews13.

من أجل معرفة قدرة تأثير تسيير الضريبة على الأداء التشغيلي يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معامل القدرة التفسيرية R^2 يساوي 99,17% مما يدل على أن المتغير المستقل والمتغيرات الضابطة تفسر بنسبة 99,17% من المتغير التابع " المردودية الاقتصادية".

كما يوضح الجدول أعلاه (10) معنوية معامل الانحدار للمتغير المستقل تسيير الضريبة والمعبر عنه بالمعدل الضريبي الفعلي وهذا ما يدل على وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين تسيير الضريبة والأداء التشغيلي، فارتفاع المعدل الضريبي الفعلي بـ1% يؤدي إلى زيادة المردودية الاقتصادية بـ 34,31%. وقد يعود السبب إلى أن الشركات محل الدراسة أكثر فاعلية في إدارة ضرائبها، كما يمكن أن يعود إلى إستفادة هذه المؤسسات من إمتيازات ضريبية وإعفاءات مؤقتة ساهمت في تحسين الأداء التشغيلي والقدرة في المحافظة على الموارد المتاحة لديها واستخدامها في تحقيق الربح، مما **نقبل الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على وجود علاقة موجبة دلالة إحصائية بين التخطيط الضريبي والمردودية الاقتصادية**، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة (Aulia & Dewi، 2023)، (Yuniarwati & Ratu، 2025)، (Nariswari et al.، 2024) وتتنافى مع دراسة (Oktaviani & Safitri، 2024)، (Lestari & Agustiningsih، 2023) (Rulandari & including Saputra، 2020)، (Effendi et al.، 2021).

كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر معنوي لحجم المؤسسة على المردودية الاقتصادية للمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة **ومنه نقبل الفرضية الفرعية التي تنص على وجود علاقة موجبة دلالة إحصائية بين تسيير الضريبة والأداء التشغيلي**، مما يعني عدم كفاءة استخدام إجمالي الأصول ستؤدي إلى تحسين الأداء التشغيلي، وهذه النتيجة تتنافى مع دراسة كل من (Olurankinse & Mamidu, 2021) (Ado et al., 2021) , (Mark, 2021).

في حين توصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر معنوي للرفع المالي على المردودية الاقتصادية للمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة **ومنه نقبل الفرضية الفرعية التي تنص على عدم وجود علاقة موجبة دلالة إحصائية بين الرفع المالي والأداء التشغيلي** ، مما يعني وهذه النتيجة تتنافى مع دراسة كل من (Ado et al., 2021) ,(Mark, 2021).

IV- الخاتمة

تم تقديم دراسة تطبيقية شملت قوائم مالية لمجموعة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية للفترة الممتدة من 2017-2024، إذ هدفت إلى دراسة أثر تسيير الضريبة على الأداء التشغيلي، وقد أسفرت الدراسة في الأخير على مجموعة من النتائج والتوصيات:

1.6 نتائج الدراسة:

- تضارب في نتائج الدراسات التي تبنت الموضوع وقد يعزى ذلك إلى اختلاف خصائص الأسواق المالية التي أجريت فيها الدراسة؛

- يعتبر نموذج التأثيرات العشوائية أفضل نموذج لقياس أثر تسيير الضريبة على الأداء التشغيلي؛

- وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين تسيير الضريبة والأداء التشغيلي، مما يعني أن الشركات محل الدراسة أكثر فاعلية في إدارة ضرائبها؛

- يمكن أن تعود العلاقة الموجبة بين تسيير الضريبية والأداء التشغيلي إلى إستفادة المؤسسات محل الدراسة من إمتيازات ضريبية وإعفاءات مؤقتة ساهمت في تحسين المردودية الاقتصادية والقدرة في المحافظة على الموارد المتاحة لديها واستخدامها في تحقيق الربح؛

- ساهم تسيير الضريبة في تقليص العبء الضريبي للمؤسسات محل الدراسة خلال الفترة 2017-2024، مما حقق وفرات ضريبية جد معتبرة انعكست على الربح التشغيلي؛

- تكمن أهمية تسيير الضريبة تحسين الربح التشغيلي، في كون الضرائب من أحد أكبر المصاريف على مستوى المؤسسة مما ينعكس على الأداء التشغيلي للمؤسسة الاقتصادية؛

- عدم وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين حجم المؤسسة والربح التشغيلي، مما يعني أن الشركات محل الدراسة عدم كفاءة استخدام إجمالي الأصول ستؤدي إلى تحسين الأداء التشغيلي للمؤسسة؛

- عدم وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الرافعة المالية والأداء التشغيلي، مما يعني أن عملية الاقتراض إلى تحسين الأداء التشغيلي في المؤسسات محل الدراسة ؛

2.6 التوصيات:

- يتوجب على المؤسسة اختيار سياسات المحاسبية لاستخدام الأحكام في اختيار الطرق التي تقلل العبء الضريبي وتحسين الأداء التشغيلي للمؤسسة؛

- يتوجب على المؤسسة الاستفادة من كل الامتيازات التي يمنحها التشريع الجبائي من أجل تخفيف العبء الضريبي وتحسين الأداء التشغيلي للمؤسسة؛

- يجب أن تولي المؤسسة أهمية بالغة للضريبة مثل التكاليف الأخرى، مما يمكن استخدامها لصالح المؤسسة وجعلها متغيرا فعالا في استراتيجيتها؛

- يمكن إضافة متغيرات وسيطة أو متداخلة لم يتم تناولها في هذه الدراسة للباحثين المهتمين بنفس المشكلة؛

- يمكن للباحثين الراغبين في دراسة نفس مشكلة الموضوع إجراء بحث على قطاعات فرعية مختلفة؛

V- المراجع

- Ado, A. B., Rashid, N., Mustapha, U. A., & Ademola, L. S. (2021). The impact of corporate tax planning on the financial performance of listed companies in Nigeria. *International Journal of Economics, Management and Accounting*, *29*(02), 273–297.
- Christine Collette, **"Gestion fiscale des entreprises "**, paris, Année1998,p 22.
- Dewi, Puti Aulia (2023) *Hubungan Iklim Organisasi dengan Kualitas Kehidupan Kerja Karyawan di PT Bank Perekonomian Rakyat Pembangunan Kerinci.* S1 thesis, Universitas Jambi.
- Effendi, F., Ratnawati, V., & Basri, Y. M. (2021). Target Determination, Strategies and Factors Affecting Local Tax Optimization. *Jati: Indonesian Journal of Applied Accounting*, *4*(2), 95-116. https://doi.org/10.18196/jati.v4i2.10394.
-Christine Awino Aganyo, The Effects of Corporate Tax Planning on Firm Value for Companies Listed at the Nairobi Securities Exchange, a research project submitted for the award of the degree of master of business administration, University of Nairobi, 2014, p 3.

-Lestari, I. A., & Agustiningsih, W. (2023). The effect of capital structure, firm size, and tax planning on profitability. *ACCURACY: Journal of Accounting and Financial Research*, *5*(2), 113-128. https:// doi.org/10.36407/akurasi.v5i2.909.
-Maharana, A. K., & Panda, P. (2025). Exploring the Relationship Between Tax Planning and Firm Performance: A Meta- Analysis Approach. *Thailand and The World Economy*, *43*(1), 106–116. retrieved from https://so05.tci-thaijo.org/index.php/TER/article/view/266890.
-Mark, W. G. (2021). Effect of international tax planning on the financial performance of multinational corporations in West Africa. *Bingham International Journal of Accounting and Finance (BIJAF)*, *2*(1), 1–15. Retrieved from http://34.29.95.55:8080/jspui/bitstream/123456789/552/1/Effect%20of%20International%20Tax%20Planning%20on%20the%20Financial%20Performance%20of%20Multinational%20Corporations%20in%20West%20Africa.pdf.

-Matinfard, M., & Kazemi, Juybari, M. 2017. Long-run corporate tax avoidance: Evidence from Tehran Stock Exchange. Accounting, 3, p208 – 209. https://doi.org/10.5267/j.ac.2016.9.001 DOI: https://doi.org/10.5267/j.ac.2016.9.001
-Matinfard, M., & Kazemi, Juybari, M. 2017. Long-run corporate tax avoidance: Evidence from Tehran Stock Exchange. Accounting, 3, 197–210. https://doi.org/10.5267/j.ac.2016.9.001.

-Nanik Lestari, Ratna Wardhani, The Effect of the Tax Planning to Firm Value With Moderating Board Diversity, International Journal of Economics and Financial Issues, (Vol 5, Special Issue), January 2015, P 316.

-Nariswari, A., Ardelia, S. S., Wahono, P., & Pahala, I. (2024). Taxation Management: Analysis of Value Added Tax Planning in Indonesia (Literature Review). *EMT KITA Journal*, *8*(3), 854-863. https://doi.org/10.35870/emt.v8i3.2607.
-Olurankinse, F., & Mamidu, A. I. (2021). Corporate tax planning and financial performance of development banks in Nigeria. *European Journal of Accounting, Auditing and Finance Research*, *47*(4), 124–134.
-Putri, I. S. K., Sayidah, N., Assagaf, A., Sugianto, H., & Fatah, Z. (2022). The Effect of Tax Planning and Profitability on Equity (Empirical Study in the Consumer Goods Industry in Indonesia). *Economics and Business Quarterly Reviews*, 5(4), 285-295.
- Santoso, R. A., Harefa, T., & Mukhtaruddin, M. (2025). Sistematic Literature Review: The Effect of Tax Planning and Tax Management on Financial Performance. *Dinasti International Journal of Management Science*, *6*(4), p868. https://doi.org/10.38035/dijms.v6i4
-Saputra, A., & Rulandari, N. (2020). Analysis of Strategies to Increase Entertainment Tax Revenue at the Jakarta Regional Revenue Agency in 2019. *Journal of Vocational Tax (JUPASI)*, *2*(1), 12-21. https://doi.org/10.31334/jupasi.v2i1.1106.

-Supriyati ; Kadek Pranetha Prananjaya ; Dini Rosyada 2024 ; Reviews of Public Policies and Strategies to Promote the Adoption of Sustainable Development Goals (Sdgs): The Case of Financial Performance and Effective Tax Rate; https://sdgsreview.org/LifestyleJournal/article/view/2876.
-Tackie, G., Agyei, S. K., Bawuah, I., Adela, V., & Bossman, A. (2022). Tax planning and financial performance of insurance companies in Ghana: The moderating role of corporate governance. *Cogent Business and Management*, *9*(1), 1–18.
-سهام كردودي، حكيمة بوسلمة، مساهمة التسيير الجبائي في تحسين الأداء الجبائي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية: دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات في ولاية بسكرة، مجلة الاقتصاد الصناعي، العدد 15، 2018، ص 130.

VI- الملاحق

1. الإحصاء الوصفي

Date: 06/18/25 Time: 17:24
Sample: 2017 2024
Included observations: 33

tau-b
Probability

	SIZ	ROE	ETR	LIVE
SIZ	1.000000			

ROE	-0.242424	1.000000		
	0.0491	-----		
ETR	-0.208333	0.276515	1.000000	
	0.0912	0.0247	-----	
LIVE	0.056818	0.284091	0.181818	1.000000
	0.6532	0.0210	0.1410	-----

Command | Capture
View | Proc | Object | Print | Name | Freeze | Sample | Sheet | Stats | Spec

	SIZ	ROE	ETR	LIVE
Mean	8.308174	0.227265	0.614977	0.812423
Median	8.032351	0.059688	0.233207	0.686120
Maximum	9.532444	5.376047	14.06934	8.787687
Minimum	7.067590	-0.041086	-0.223537	0.137919
Std. Dev.	0.759335	0.927225	2.422380	1.459715
Skewness	0.347154	5.426230	5.429665	5.148950
Kurtosis	1.911472	30.64194	30.67075	28.72693
Jarque-Bera	2.292068	1212.547	1214.944	1055.892
Probability	0.317895	0.000000	0.000000	0.000000
Sum	274.1698	7.499741	20.29424	26.80997
Sum Sq. Dev.	18.45085	27.51186	187.7736	68.18461
Observations	33	33	33	33

2. النماذج الساكنة

Command | Capture
View | Proc | Object | Print | Name | Freeze | Estimate | Forecast | Stats | Resids

Dependent Variable: ROE
Method: Panel Least Squares
Date: 06/18/25 Time: 17:30
Sample: 2017 2024
Periods included: 8
Cross-sections included: 5
Total panel (unbalanced) observations: 33

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-0.206882	0.876393	-0.236061	0.8153
ETR	0.300223	0.066822	4.492874	0.0001
SIZ	0.015883	0.104892	0.151419	0.8809
LIVE	0.144705	0.116282	1.244430	0.2249

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.992360	Mean dependent var	0.227265
Adjusted R-squared	0.990221	S.D. dependent var	0.927225
S.E. of regression	0.091692	Akaike info criterion	-1.733541
Sum squared resid	0.210187	Schwarz criterion	-1.370752
Log likelihood	36.60343	Hannan-Quinn criter.	-1.611474
F-statistic	463.9019	Durbin-Watson stat	1.434304
Prob(F-statistic)	0.000000		

Command | Capture
View | Proc | Object | Print | Name | Freeze | Estimate | Forecast | Stats | Resids

Dependent Variable: ROE
Method: Panel Least Squares
Date: 06/18/25 Time: 17:27
Sample: 2017 2024
Periods included: 8
Cross-sections included: 5
Total panel (unbalanced) observations: 33

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-0.089537	0.172504	-0.519044	0.6077
ETR	0.343199	0.032388	10.59636	0.0000
SIZ	0.006423	0.020787	0.309006	0.7595
LIVE	0.064469	0.053662	1.201381	0.2393

R-squared	0.991765	Mean dependent var	0.227265
Adjusted R-squared	0.990913	S.D. dependent var	0.927225
S.E. of regression	0.088390	Akaike info criterion	-1.900899
Sum squared resid	0.226572	Schwarz criterion	-1.719504
Log likelihood	35.36484	Hannan-Quinn criter.	-1.839865
F-statistic	1164.124	Durbin-Watson stat	1.420567
Prob(F-statistic)	0.000000		

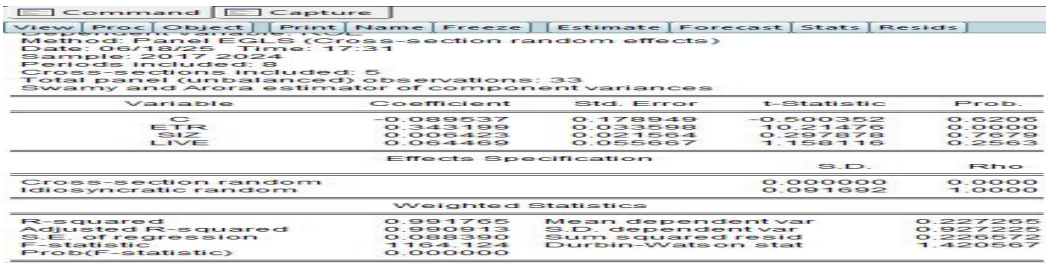

3. المفاضلة بين النماذج

```
Test de significativité conjointe des régresseurs -
  Statistique du test asymptotique: Khi-deux(3) = 3492,37
  avec p. critique = 0

Test de Breusch-Pagan -
  Hypothèse nulle: Variance nulle de l'erreur individuelle
  Statistique du test asymptotique: Khi-deux(1) = 1,26768
  avec p. critique = 0,260202

Test de Hausman -
  Hypothèse nulle: Les estimateurs MCG sont non biaisés
  Statistique du test asymptotique: Khi-deux(3) = 2,5706
  avec p. critique = 0,462667
```

4. اختبار المشاكل القياسية

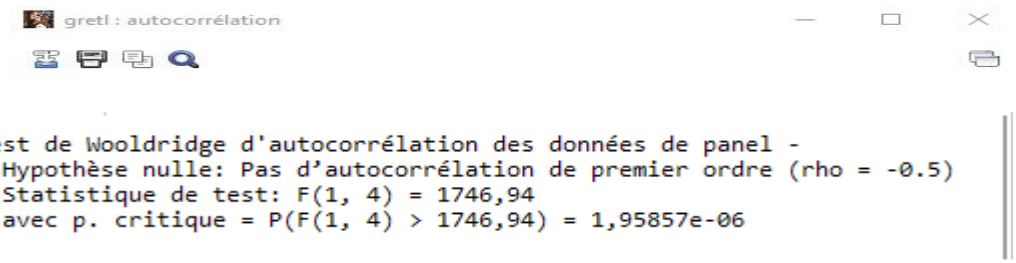


```
Test de Wooldridge d'autocorrélation des données de panel -
  Hypothèse nulle: Pas d'autocorrélation de premier ordre (rho = -0.5)
  Statistique de test: F(1, 4) = 1746,94
  avec p. critique = P(F(1, 4) > 1746,94) = 1,95857e-06
```